الفصل الأول

المقدمة

- مشكلة البحث
- أهدف البحث
- فروض البحث
- مصطلحات البحث

الفصل الأول

المقدمة

مشكلة البحث :

يشهد العصر الذى نعيشه الآن تغيرات كثيرة وسريعة فى شتى مجالات الحياة حتى أصبح تطبيق الفكر العلمى والأساليب التكنولوجية ضرورة حتمية مع دخول عصر المعلومات وثورة الاتصالات ومع التغير السريع فى مجال الحاسب الآلى ، ونتيجة لهذة التطورات والتغيرات فإن برامج المؤسسات التعليمية أصبحت بحاجة ماسة إلى إعادة النظر فى تطويرها لتواكب التقنيات المعلوماتية ، ولعل من أهم المؤسسات التعليمية التى يجب الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات فى تطويرها هى المدرسة لما لها من أهمية كبرى وواقع ملموس فى تنمية قدرات ومهارات المتعلمين فى هذة المهمة من أجل مستقبل أفضل لواقع التعليم والتعلم حتى يصبح أكثر فعالية وإيجابية (٢١ : ١) .

ولقد أضاف التطور العلمى التقنى كثيراً من المستحدثات التكنولوجية التى يمكن الاستفادة منها فى تهيئة مجالات الخبرة للمتعلمين حتى يتم إعدادها بدرجة عالية من الكفاءة التى تؤهلهم لمواجهة تحديات العصر ، لذا أصبح استخدام المستحدثات التكنولوجية أمراً ضرورياً لأنها تنقل التعلم إلى المتعلمين وتبسطه وتسهله وتوفر لهم خبرات قد يصعب الحصول عليها بدونها (٣٧ : ٧٧١) .

وتذكر " زينب محمد " (١٩٩٩) أن تطوير التعليم لا يعنى بالضرورة إضافة مواد دراسية جديدة للمناهج والمقررات أو إضافة أجهزة وأدوات إلى نظام تعليمى وإنما يهدف إلى توظيف تكنولوجيا التعليم من خلال الاستخدام المتناسق للمصادر والإمكانات التعليمية المتاحة التى يقدمها التطور العلمى والتكنولوجى والفيض المعلوماتى لتقديم أداء أفضل يساعد على تحقيق الأهداف المرجوة من التعليم (٣٢ : ١٢) .

وتشير العديد من المراجع العلمية مثل ، " عادل فوزى " (٢٠٠١) ، " مصطفى عبد السميع ، محمد لطفى ، صابر عبد المنعم " (٢٠٠١) إلى أن استخدام التقنيات التعليمية الحديثة وتطويعها فى التدريس بصفة عامة والتدريس لمرحلة التعليم الأساسى بصفة خاصة أصبح أمراً يجب مسايرته لمعالجة مشكلات تدريس التربية الرياضية كما أن هذة التقنيات تسهم فى تجويد عملية التعلم من خلال تقديم مثيرات جديدة وتنشيط استجابات التلميذ ومساعدته على استدعاء الخبرات والمفاهيم السابقة التى مر بها والتى قُدمت له من قبل ، وأن استخدام الوسائل والطرق التكنولوجية تستدعى حاجة المتعلم إلى التفكير فى طرق منهجية منظمة واستخدامها (٥٠ : ٢٨٥)(١٠٤: ٦٥) .

والتعليم يتأثر إلى حد كبير بأساليب التدريس التى يتبعها المعلم ، لذا فإن التعليم الذى يقوم على أساس من التجريب والتطبيق ينتقل أثره أسهل وأسرع من التعلم الذى يلقن به المتعلم فقط ، وقد ظهرت أساليب جديدة فى طرق التدريس ساعدت على نقل مركز النشاط فى عملية التعلم من المادة الدراسية إلى المتعلم و بذلك أصبحت المادة وسيلة وليست هدفاً والتربية الرياضية بطبيعتها تناسب هذا النوع من التعلم والذى يرتكز على التفكير واستخدام الأسلوب العلمى (٤١ : ٣) .

وأشارت " عفاف عبد الكريم " (١٩٩٤) إلى أنه فى عملية التعلم لا يوجد أسلوب تدريس أفضل من الآخر كما أنه لا يمكن لأسلوب تدريسى واحد أن يحقق جميع أهداف التربية الرياضية ولكن يمكن أن يساعد فى تحقيق بعض جوانب التعلم بدرجة أفضل من غيرها فى ظروف تعليمية معينة وفى حدود الإمكانات المادية والبشرية وعلى المعلم أن يراعى ذلك عند تخطيطه للدرس (٧٠ : ٨٩) .

وأساليب التعلم التى يستخدمها المعلم من أهم جوانب العملية التعليمية وكل أسلوب له دور معين فى نماء المتعلمين من النواحى البدنية والمهارية والإنفعالية و المعرفية وتتوقف نسبة الإعتماد على أسلوبٍ ما على نوع المهارة و الموقف التعليمى والمتعلم (١١١: ١٤٤) .

ولكى يتمكن المعلم من دفع التلاميذ إلى التعلم فلابد له من استخدام طرق وأساليب مختلفة ومتعددة مما يتطلب من المعلم أن يكون ملماً إلماماً تاماً بكيفية حدوث التعلم من جانب التلاميذ وكيف تؤثر الطرق والأساليب المستخدمة فى سرعة تحقيق الهدف من عملية التعليم وهو إتقان وتثبيت الأداء وكذلك توفير الوسائل والطرق المختلفة لمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ (٨٣ : ٩١) .

وأشار " عادل محمود " (١٩٩١) نقلا عن " موستون " أن أساليب التعلم الذاتى التى نعتمد عليها لتعليم المهارات الحركية تحقق العديد من الأهداف التربوية حيث توفر الفرص لكى يتعلم كل فرد حسب قدراته وإمكانياته واستعداداته وبالسرعة المناسبة له ، كما أنها تقلل من اعتماد المتعلم على المعلم ولا يستغنى عنه كليةً باعتباره أحد مصادر المعرفة وليس المصدر الوحيد لها كما هو الحال فى الطريقة التقليدية ، ومن ثم فإن المتعلم ينطلق إلى مصادر جديدة ومتعددة للمعرفة (٥٢ : ٢٢٣).

وتعد الرسوم الفائقة أحد تطبيقات تكنولوجيا التعليم والتى تعتبر اتجاه حديث فى عملية التعلم وأحد إبداعات تكنولوجيا التعليم ، وهى صور توضيحية يتم معالجتها بأحد برامج الحاسب الآلى تتضح فيها الجودة فى الألوان وحجم الرسم المناسب الذى يسمح للمتعلم برؤية الأداء الجيد للمهارة ، كما أنها تتضمن مناطق نشطة بمجرد الضغط عليها بزر الفأرة تنقل المتعلم إلى صفحة أو شاشة أخرى تعطى توضيحات أكثر عن الأداء المراد تعلمه فتعمل على جذب انتباه المتعلم كما أن برامج الرسوم الفائقة تصمم أساساً لابتكار بيئة تعليمية تربوية كاملة الاتصال التعليمى الأساس فيها إتاحة فرص التفاعل بين المتعلم والبرامج عن طريق الحاسب الآلى كما أنها فكرة تعليمية جديدة لتقديم الرسوم والصور بحيث تصبح أكثر فعالية فى عملية التعلم وهى تعطى شكلاً واضحاً لتهيئة المواد التى يستخدمها المعلم بمساعدة الحاسب وتوضح ارتباطات بناء المعرفة من خلال الصورة (٣٦ : ٢٨٥) .

ويعد أسلوب التدريس مفتوح النهايات من أفضل أساليب التعلم الذاتى التى تسهم بشكل فعال فى إطلاق خيال المتعلم للتفكير والوصول إلى حقائق ومعلومات وأفكار جديدة تسهم فى حل المشكلة المطروحة ، و يحاول المتعلم أثناؤه التركيز على إمكانية تصوره لأداء المهارة بشكل يساعده على الإجابة على جميع التساؤلات كما أن استخدامه فى عملية التعلم الحركى يعد من الطرق الحديثة التى تشجع التفكير الإبداعى وتطلق الطاقات الكامنة عند المتعلمين فى جو من الحرية والأمان يسمح بظهور كل الآراء والأفكار حيث يكون المتعلم فى قمة التفاعل مع الموقف التعليمى كما أنه أسلوب يقوم على حرية التفكير ويُستخدم من أجل توليد أكبر كم من الأفكار لمعالجة موضوع من الموضوعات المراد تعلمها (٢١ : ٤) .

وتحتل رياضة الجمباز مكاناً متقدماً بالنسبة لمختلف ألوان النشاط الرياضى ، نظراً لأنها من الرياضات المحببة إلى النفس التى تشد انتباه التلاميذ وتعمل على جذبهم لممارستها وذلك لما تتميز به مهاراتها (٦٦ : ٢ ، ٣) .

وترى الباحثة على حد علمها ومن خلال القراءات النظرية للمراجع العلمية المتاحة أن رياضة الجمباز من الرياضات التى تحتاج إلى استخدام أفضل الأساليب التكنولوجية الحديثة فى التدريس والتى تساعد التلميذ على تعلم المهارات الحركية بشكل أفضل والتغلب على ما يقابله من صعوبات أثناء التعلم وهذا ما يوفره التدريس باستخدام الرسوم الفائقة بأسلوب التدريس مفتوح النهايات حيث أنه يسمح للمتعلم برؤية الأداء الجيد للمهارة كما يعمل على جذب انتباهه ، كما أن أنشطة الجمباز تعتبر أنشطة فردية تكسب التلميذ الإعتماد على النفس وتمنحه فرصة لتعلم التحكم والسيطرة على

مختلف أجزاء جسمه وهذا ما تدعمه الرسوم الفائقة حيث توفر للتلميذ ذاتية التعلم والممارسة وفقاً لقدراته واستعداداته .

ويعتبر هدف تدريس أنشطة الجمباز هو إحداث تغيير وتطوير لإمكانات التلميذ لتحقيق أداء المهارات وربطها فى جملة طبقاً لمعايير محددة ، ويتضمن تدريس أنشطة الجمباز توجيه قدرات التلاميذ وخبراتهم تبعاً لمستواهم الحركى والعقلى لتحقيق الأغراض المنشودة فى إطار الجو التعليمى (٨٦ : ١٩٠) .

ويعتبر مجال صعوبات التعلم Learning Disability من المجالات الحديثة نسبياً فى ميدان التربية الخاصة ، حيث ظهر ليقابل احتياجات مجموعة من الأطفال الأسوياء فى نموهم العقلى والسمعى والبصرى والحركى ، فقد بدأ المختصون فى التركيز على هذا الجانب بهدف التعرف على مظاهر التعلم وخاصة فى الجوانب الأكاديمية والحركية والانفعالية (١٣٤ : ٦) .

والتربية الرياضية كأحد المجالات التعليمية وكأحد فروع التربية نجد أنه عند أداء المهارات الحركية الخاصة بها نلاحظ بعض المتعلمين الذين يعانون من صعوبات فى تعلم تلك المهارات المرتبطة بدرس التربية الرياضية ويُظهر هؤلاء المتعلمين صعوبة واضحة فى الأداء الحركى وقصوراً واضحاً فى عملية التعلم الحركى ، الأمر الذى يجعل من الضرورة الحتمية الكشف عن هؤلاء المتعلمين وتشخيص حالة صعوبة التعلم لديهم ومحاولة إيجاد حلول أو وسائل وأساليب تدريس أو برامج تعليمية تساعد هؤلاء المتعلمين فى التغلب على حالة الصعوبة التى يعانون منها كمحاولة علمية لعلاج هذة الصعوبات أو التقليل من ظهورها تحقيقاً لأهداف التعلم الحركى .

وفى هذا الصدد يوضح " أحمد عواد " (١٩٩٥) أن من المتعلمين الذين يستفيدون من البرامج التعليمية بشكل مباشر فئة يعانون من ضعف فى مستوى تحصيلهم وعدم القدرة على التعلم بسهولة ويطلق عليهم المتعلمين ذوى صعوبات التعلم وهذة الفئة غير قادرة على مسايرة زملائهم فى الأداء والتحصيل والتعلم الطبيعى وهم ينحرفون عن المستوى الطبيعى للتعلم . وهؤلاء الفئة فى حاجة إلى رعاية واهتمام القائمين على العملية التعليمية (٦ : ٩) .

فما يحتاجه هؤلاء المتعلمين هو مجرد بيئة تعليمية ودعم دراسى ملائمين ورعاية فردية مناسبة للتعامل مع نواحى القوة والتركيزعليها وتعزيزها وتقليص مواطن الضعف المحددة لديهم لتعليمهم المهارات الأساسية التى يحتاجون إليها ، بالإضافة إلى الإستراتيجيات التعليمية أو الأساليب التى سوف تساعدهم على السير فى دراستهم وفقاً لقدراتهم الفعلية (١٤٦ : ١٠) .

ويذكر " محمد عبد المؤمن " (١٩٩٢) أن الأساليب التربوية المناسبة لهذة الفئة هى خدمات التربية بما توفره لهم من مناهج ووسائل وطرق تدريس وتقويم خاصة ، بالإضافة إلى اهتمامها بالجو النفسى لسد الحاجات الخاصة لكل متعلم حيث توجه الحاجة التربوية حينما يوجد العجز سواء كان جسمياً أوحسياً أوعقلياً أوانفعالياً أومعتمداً على عملية التعليم ذاتها إلى الحد الذى يستطيع فيه المتعلم الوصول إلى المستوى التحصيلى المرغوب فيه (٩٨ : ٧٧) .

ويشير" عادل محمود " (١٩٩٢) إلى أن هناك العديد من السلوكيات التى ترتبط بصعوبات التعلم وهذة السلوكيات تساعد كثيراً فى تشخيص صعوبات التعلم ونذكر منها ما هو مرتبط بمجال التربية الرياضية وما يمكن ملاحظته من سلوك أثناء النشاط الحركى وهذة السلوكيات هى تعدد الأخطاء أثناء الأداء وضعف الذاكرة البصرية من مشاهدة النموذج الحركى وضعف القدرة على تركيب أجزاء المهارات بعد تحليلها وكذلك ضعف الاتزان الحركى وزيادة النشاط أثناء الأداء وعدم ثبات المستوى وظهور الارتباك الحركى وعدم القدرة على احتفاظ المتعلم بالتوازن أثناء الممارسة وضعف التناسق الحركى العام للجسم وأداء بعض الأجزاء الزائدة من المهارات واستخدام أجزاء مختلفة من الجسم تعتبر معوقاً للأداء وليس سهلاً له (٥١ : ٧) .

ويذكر " عبد الناصر أنيس " (٢٠٠٣) أنه يظهر لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم إنخفاضاً أو تأخراً فى بعض المهارات الحركية ذات الأساس النفسى بالمقارنة بالعاديين ، حيث يجدوا صعوبة فى الأنشطة البدنية التى تستلزم استخدام المهارات الحركية الدقيقة أو الغليظة على حدٍ سواء ، ولكنها تظهر بصورة أوضح عند استخدام المهارات الحركية الدقيقة لما تتطلبه من تآزر بين النظام العصبى البصرى والحركى للتلميذ (٥٨ : ١٠٠، ١٠١) .

وكلما كان الكشف مبكراً عن هؤلاء التلاميذ والتعرف عليهم كلما كان التدخل سريعاً للتغلب على هذة الصعوبات التى تعوق تعلمهم ومحاولة إصلاح الأخطاء التى تتدخل فى ذلك ، والسبيل إلى ذلك هو تحديد هذة الصعوبات ومعرفتها عن طريق أدوات التشخيص وذلك من خلال معلميهم الذين يقومون بالتدريس لهم ولزاماً علينا كتربويين وقائمين على العملية التربوية أن نهتم بهذة الفئة ونحاول جاهدين أن نكشف عن مواطن الضعف وأن نحدد العوامل التى تعوق عملية التعلم (١٩ : ١٠٤) .

كما لاحظت الباحثة من خلال المسح الشامل للبحوث والدراسات السابقة مثل دراسة " **عادل فوزى وآخرون** " (٢٠٠١)(٥٠) ، " **أحمد عواد** " (١٩٩٥)(٦) ، " **عبد الناصر أنيس** " (٢٠٠٣)(٥٨) ، " **أيمن محمود ، عصام محمد** " (٢٠٠٥)(٢١) والتى أوضحت أن التربية الرياضية جزء من التربية العامة وواحدة من المواد الدراسية يجب أن نوليها اهتماماً واضحاً كما

أوضحت الدراسات الصعوبات التى ترتبط بعملية التعلم الحركى وكيفية علاجها من خلال تكنولوجيا التعليم ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالى عن طريق تصميم برنامج تعليمى باستخدام الرسوم الفائقة ومعرفة تأثيره على تعلم بعض المهارات الحركية بدرس التربية الرياضية للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى .

كما لاحظت الباحثة من خلال الزيارات الميدانية لمدارس التربية والتعليم لتجميع المادة العلمية بمرحلة الماجستير أن تعلم المهارات الحركية يعتمد إلى حد كبير على التدريس التقليدي وجعل الطالب مستمع فقط والمعلم ملقن ، وذلك يضعف مستوى تحصيله وأدائه الحركى .

وتكمن مشكلة هذا البحث في أن تعلم المهارات الحركية للجمباز لتلميذات الحلقة الثانية من التعليم الأساسي يسير إلى حد كبير في أطار تقليدي يعتمد على التدريس التقليدي الذي يجعل المتعلم مستمع فقط والمعلم ملقن لا يشارك في الدرس والذي يؤدى بدوره إلى ضعف مستواه التحصيلى وأدائه الحركي وترى الباحثة من خلال إطلاعها على المراجع العلمية المتاحة أن التعلم لا بد وان يعتمد على حد كبير على استخدام والاستفادة من تقنيات التعليم والأساليب التكنولوجية التي أصبحت أمرا مهما يجب مسايرته لمعالجة مشكلات تدريس المهارات الحركية في أنشطة التربية الرياضية لأن استخدام مثل هذه الأساليب يساعد إلى حد كبير في تجويد العملية التعليمية لأنها تجعل المعلم فى أغلب الأحيان فى حالة من التميز الذهنى التى ترى الباحثة أنها حالة لا بد أن يتواجد فيها المتعلم فى جميع أوقات التعلم ومراحله .

كما ترى الباحثة أنه إذا أمكننا تعديل وتطوير البرامج التعليمية المقدمة لتلميذات المدرسة وصياغتها بطرق وبشكل ينشط القدرات والطاقات اللازمة لعملية التعلم من خلال استخدام الأساليب التدريسية المناسبة لذلك من خلال برامج تعليمية توجيهية نعدها خصيصا لذلك ، فإننا نكون بذلك قد وضعنا اللبنة الأولى لبداية حقيقية للتعلم الذاتى الذى يجعل التلميذ ونشاطه الذاتى وطاقاته وقدراته محورا للعملية التعليمية ومشاركا فى تنفيذها ،

أهدف البحث :-

يهدف البحث الحالى إلى تصميم برنامج تعليمى باستخدام الرسوم الفائقة ومعرفة تأثيره على:-

١- تعلم بعض مهارات الجمباز بدرس التربية الرياضية للتلميذات ذوى صعوبات التعلم الحركى بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى .

٢- التحصيل المعرفى لمهارات الجمباز قيد البحث بدرس التربية الرياضية للتلميذات ذوى صعوبات التعلم الحركى بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى .

٣- آراء وانطباعات تلميذات المجموعة التجريبية نحو استخدام برنامج الرسوم الفائقة التعليمي بأسلوب التدريس مفتوح النهايات فى تعلم مهاراتٍ الجمباز قيد البحث .

فروض البحث :-

فى ضوء أهداف البحث الحالى تفترض الباحثة ما يلى :-

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة فى تعلم بعض مهارات الجمباز والتحصيل المعرفى قيد البحث للتلميذات ذوات صعوبات التعلم بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى لصالح القياس البعدى .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى تعلم بعض مهارات الجمباز والتحصيل المعرفى قيد البحث للتلميذات ذوات صعوبات التعلم بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى لصالح القياس البعدى .

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى القياسين البعديين للمجموعتين الضابطة والتجريبية فى تعلم بعض مهارات الجمباز والتحصيل المعرفى قيد البحث للتلميذات ذوات صعوبات التعلم بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى لصالح المجموعة التجريبية .

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء وانطباعات تلميذات المجموعة التجريبية نحو استخدام الرسوم الفائقة بأسلوب التدريس مفتوح النهايات فى تعلم مهارات الجمباز قيد البحث.

٥- النسبة المئوية لمعدل التغير فى كل من تعلم مهارات الجمباز والتحصيل المعرفى قيد البحث للمجموعة التجريبية أعلى من المجموعة الضابطة .

مصطلحات البحث :-

التعلم : "Learning"

هو العملية التى نستدل عليها من التغيرات التى تطرأ على سلوك الفرد ، والناجمة عن التفاعل مع البيئة أوالتدريب أوالخبرة (٥٧ : ٢٧٤) .

التعلم الحركى : "Motion Learning"

هو عملية تحسين التوافق الحركى ويهدف إلى اكتساب المهارات الحركية والقدرات البدنية والسلوك المناسب للموقف (٩٠ : ٣٣٦) .

البرنامج : "Program"

هو تصور أو خطة يقوم المعلم بإعدادها تتضمن هذة الخطة الإجراءات التنظيمية والمواد التعليمية اللازمة وعرضها من خلال قناة اتصال تعليمية (١٢١ : ٤٦٦) .

صعوبات التعلم : "Learning Disability"

هى الحالة التى يكون فيها مستوى تحصيل المتعلم أقل من مستوى أداء أقرانه فى مثل سنه ومستوى ذكاؤه ويبتعد تحصيله عن المتوسط القياسى لاختبار مستوى تحصيل(٢١ :٥٥)

الرسوم الفائقة: "Hyper Graphic"

هى صور توضيحية يتم معالجتها بأحد برامج الحاسب الآلى تتضح فيها الجودة فى الألوان وحجم الرسم المناسب الذى يسمح للتلميذ برؤية الأداء الجيد للمهارة وتعمل هذة الصور على جذب انتباه التلميذ كما أنها تتضمن مناطق نشطة بمجرد الضغط عليها بزر الفأرة تنقل التلميذ إلى صفحة أخرى أو شاشة أخرى تعطى توضيحات أكثر عن الأداء المراد تعلمه (٢١ : ٧) .

أسلوب التدريس مفتوح النهايات :

هو أسلوب لتدريس التربية الرياضية يعتمد أساساً على عرض مقطع أو مرحلة للأداء مع غلق الأداء قبل عرض المرحلة التالية التى تعطى الأداء الكامل مع إطلاق خيال المتعلم للتفكير والتركيز على إمكانية تصوره لأداء المهارة والوصول إلى شكل مناسب لما يمكن أن يكون عليه الشكل التالى حتى يكتمل الأداء معتمداً فى ذلك على معرفته وخبراته السابقة (٢١ : ٧) .